عدد خاص

رسالة المحبة

العدد ٣١٥ السنة التاسعة والعشرون شباط ٢٠٢٣
صدر العـدد في آذار ٢٠٢٣

عطاء.. تطور ..تميز

نشرة داخليّة خاصّة بالأعضاء تصدرها
جمعيّة الثقافة والتعليم الأرثوذكسيّة

يوحنا ١٢,١٥

(هذه وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضًا كما أحببتكم)

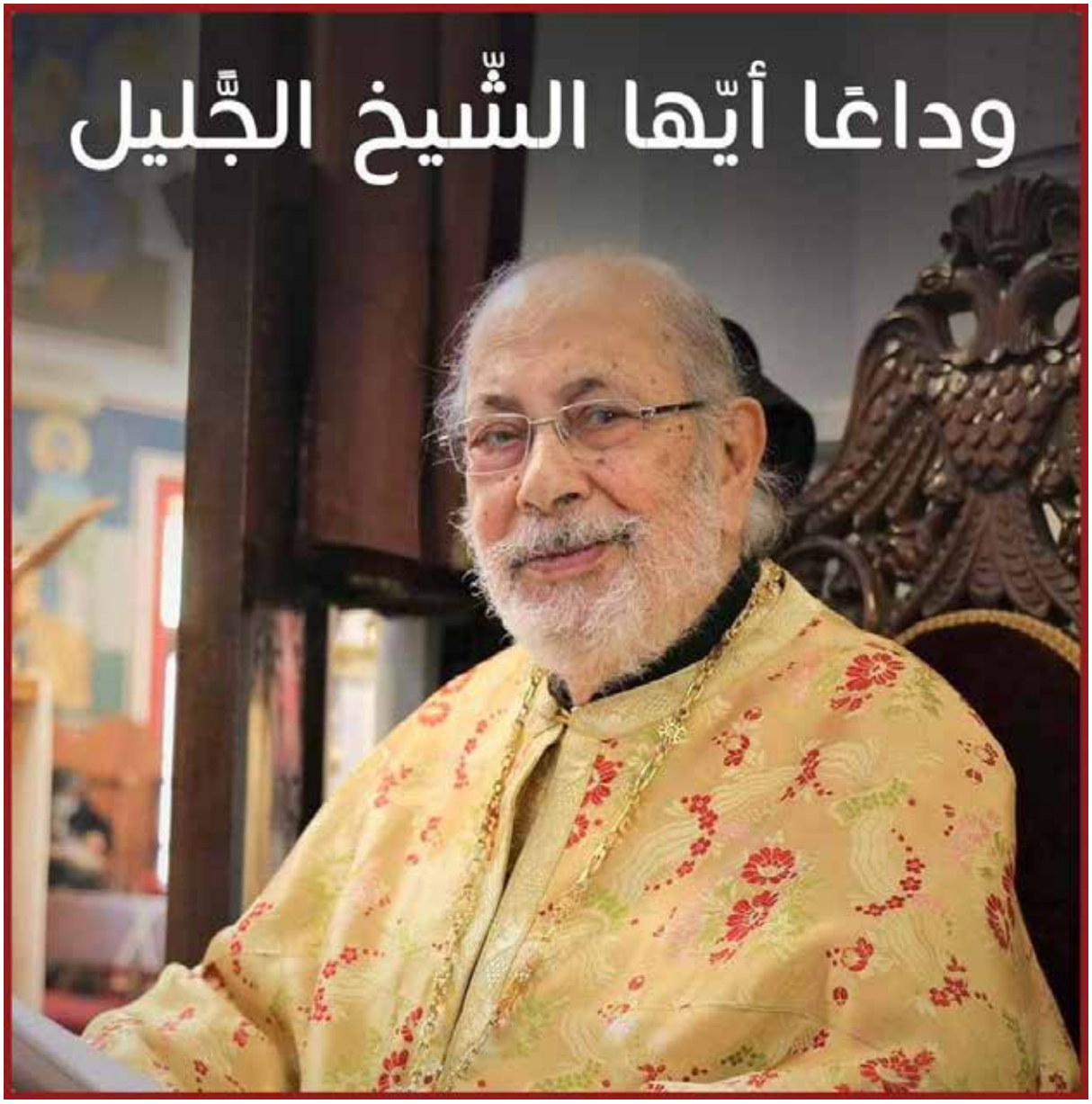

ببالغ الحزن والأسى ينعى رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية – جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية وجميع الأعضاء العاملين والمؤازرين ومقررو وأعضاء اللجان العاملة وكافة العاملين في مقر الجمعية والمؤسسات التعليمية التابعة لها وطلبتها وخريجيها

الشيخ الجليل والعضو المؤسس قدس الأرشمندريت قسطنطين قرمش

الذي قدم الكثير الكثير لهذه الجمعية مؤسسًا ومعلمًا وأبًا ومرشدًا لأجيال كثيرة مضت ضارعين إلى الرب الإله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه مع القديسين الأبرار والملائكة في ملكوته السماوي

الرب أعطى والرب أخذ ..... فليكن إسم الرب مباركًا

القامة الدينية الوطنية التي لا تتكرر أبينا قسطنطين قرمش إلى جنات الخلد

الدكتور إحسان حمارنه
رئيس الهيئة الإدارية

بعد عمر طويل من العطاء لكنيسته الأرثوذكسية والتزامه الوطني لتراب فلسطين التي أحب منذ نعومة أظفاره ومع حبه الكبير للأردن وعمان التي سكنها لسنين طويلة لكنك كنت تشعر بعشقه الأبدي لفلسطين الساكنة بذهنه الصافي في كل أنشطته في اتحاد الجمعيات الخيرية وعضوًا في المجلس الوطني الفلسطيني ومجلسه المركزي ونائبًا لرئيس هذا المجلس لسنين طويلة. لم يكن يومًا على هامش الحياة بل كان عضوًا فاعلًا في كل محطات حياته وملهما لجميع من حوله. عرفته عن قرب من خلال تواصلي معه بجمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية فارسًا من فرسانها الأوائل الذين ضحوا وبذلوا الغالي والنفيس مع بدايات تأسيسها والصعوبات الجمة التي واجهوها في تلك المرحلة التي كان يتحدث عنها وعن زملائه الذين عملوا معه عند الرفض الأول للتأسيس ثم الموافقة اللاحقة وعن عمل مدارس الأحد في مراحل انطلاقتها الأولى ومن ثم عمله المضني مع رفاق دربه لافتتاح المدرسة الوطنية الأرثوذكسية التي أسهم في انتشار خدماتها وإيصال طلبتها من والى المدرسة وإنجاز العمل الحسن حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم تقدم خدماتها للمجتمع المحلي بغض النظر عن العرق أو الجنس أوالدين وتخدم حاليًا حوالي الثلاثة آلاف طالب في مؤسساتها المختلفة من المدارس والرياض، وكان يؤمن أن هذه المدارس خلقت لتكون مدارس وطنية تخدم جميع فئات المجتمع المحلي. كان على الدوام صاحب الدعاء بحفلات تخريج الوطنية الأرثوذكسية منذ تخرج الفوج الأول وحتى تخرج الفوج الواحد والخمسين، وما يميز دعاءه طوال هذه المدة أنه كان دعاء دينيا وطنيا يحفز الطلبة على الولاء والانتماء لتراب هذا الوطن ويتطرق إلى كافة الأمور الحياتية التي تهم جميع أبنائنا الطلبة.

كان الأرشمندريت الراحل قلبًا نابضًا لدعم تطلعات جمعيتنا مباركًا لمشاريعها المختلفة ومشاركًا في وضع حجر الأساس لكل مشاريعها التاريخية وجامعًا لتراث هذه الجمعية إن كان من خلال الذاكرة البلورية التي كان يتمتع بها أو من خلال الأوراق والمراجع التي احتفظ بها، كان يصلي من أجل أن ينعم رب السماء على جميع القائمين على جمعيتنا ببركاته السماوية الذين ساهموا في جميع مراحل عملها منذ تاسيسها في زرع بذور الخير وقيم الحق، ولأن دماء الجمعية تسري بعروق الأرشمندريت الراحل قسطنطين قرمش فقد عمل من أجل توثيق تاريخ جمعيتنا من خلال اللجنة التي ترأسها والذي هو تحت تصرف الهيئة الإدارية لإصداره. كانت لديه العديد من المذكرات والأوراق التاريخية التي كان يحرص بالتنسيق مع جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية على المحافظة عليها لتبقى إرثا للأجيال القادمة تتعلم منه المثابرة والعمل المضني وتكون مصدر فخر واعتزاز بما تم انجازه طوال السنوات الماضية، وكلنا أمل ومن خلال التنسيق مع العائلة الكريمة أن نتمكن من إيجاد الطريقة المثلى للحفاظ على هذا الإرث الوطني الأرثوذكسي المهم.

عزاء الأهل ومحبيه في جمعية الثقافة والتعليم الارثوذكسية والمجتمع المحلي أنه انتقل الى الحياة الأبدية بعد أن ترك هذا الإرث العظيم وما قرار لجنة تحرير مجلة رسالة المحبة بتخصيص هذا العدد لشيخنا الجليل إلا الدليل الأكبر على حجم المحبة التي حظي بها منذ ريعان شبابه وخلال عمله بجمعيته داعمًا لجميع أنشطتها وحتى انتقاله الى الحياة الابدية.

القامة الوطنية وفارس الأرثوذكسية ... الأرشمندريت قسطنطين قرمش

الدكتور ماهر زبانه
أمين السر

حان الوقت و ترجل فارس الأرثوذكسية عن جواده . إرتحل من الموت إلى الحياة ، متأبطًا كتابه ، صديقه الازلي ، الإنجيل المقدس .
غادرنا إبن بيت جالا جسدًا، ولكنه ما زال ساكنًا قلوبنا روحًا .
شيخ الكهنة الجليل. أب الجميع. القامة الإنسانية الذي جمع في كينونته حبه للناس والوطن، وعشقه لكنيسته ورعيته. جاهد كما لم يفعل أحد، ونهل من العلم وكأن العلوم ستنضب يوما ما.
«أبونا قسطة» صاحب الابتسامة الراقية والتواضع الذي لا مثيل له، وصوته الذي تحتضنه وترددده جدران كاتدرائيته وزواياها، يصدح هناك أبدًا، ليل نهار .
كيف ستكون ليالي الميلاد و قداس منتصف الليل من دونه؟ كيف سيأتي أسبوع الآلام وقراءة الأناجيل و هو غائب؟
كان في حياته كما أراده المسيح له المجد . معلمًا ! مآثره لا تعد ولا تحصى . و أخشى أن لا أنصفه كما يجب لو أقوم بتعدادها .
تبنى التعاليم والتزم بجوهرها. لم يكن سيدًا لأحد، بل خادمًا أمينًا سعى للخير قولاً وعملاً طوال ستة وستين عامًا من الخدمة الروحية.
وأجزم أنه لا يوجد بيت أرثوذكسي من حولنا إلا ودخله مصليًا ومزوجًا ومعمدًا ومجنزًا .
الجلوس في حضرته كان ممتعًا. لا حاجة بنا لكتب التاريخ في وجوده ، فهو التاريخ بعينه .
تجاوز الخامسة والتسعين من عمره، ولكن الروح التي تحلى بها، كانت تنم عن شباب دائم متجدد لحظة بلحظة. لم يعرف الكلل أبدًا. ولا أعرف عنه أنه تململ يومًا من صنع ما يمليه عليه الواجب والضمير. عاش محبًا للجميع، وانتقل إلى الملكوت السماوي محبوبًا من قبل الجميع. اهتمامه اليومي تمحور حول رعيته. وعشقه الأول، فلسطين وقضيتها، سكنت وجدانه وفكره، فكان مدافعًا شرسًا عن الحقوق المسلوبة ولم يتوان يومًا عن أن يعبر عما يختلج في صدره، فكيف يفعل ذلك وأرض السيد المسيح، حبيبه، مغتصبة .
الكاهن الشاب « قسطة باسيل قرمش » الذي أسس ورفاقه جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية في عام ١٩٥٧، لتكون منارة للعلم والثقافة و«الأرثوذكسية الوطنية» بما تمثله الكلمة من معنى، وضعوا الأسس المتينة التي بنيت عليها جمعيتنا الغراء عبر السنين. كان أمينًا في فكره وصادق اللسان في قوله ، وحلو الكلام في نطقه ورقيقًا في قلبه. علامة مميزة في هذا الزمن الصعب. بصيرته الثاقبة، وحكمته الأخاذة، ومن ورائهما شخصيته المؤثرة ، جعلت منه مثالا يحتذى به بين أقرانه. عاش قليلاً لنفسه وكثيرًا لغيره من الناس. كان معطاءً بلا حدود. أحبه الصغير قبل الكبير. الصديق الصدوق لكل من عرفه. والأب الروحي للجميع.
وجاء يوم الأحد، الخامس من شباط، حيث حان الوقت للرحيل، فارتقى شيخنا الجليل، الأرشمندريت قسطنطين قرمش، صاحب الإرث الإنساني والكنسي، الحائز على « وسام القبر المقدس» ثلاث مرات ووسام «نجمة القدس »، أعلى وسام من دولة فلسطين، للأعالي مبتسمًا ، مرتاح الضمير ولسان حاله يقول: إلى اللقاء يا أحبتي. لا تحزنوا بل افرحوا من أجلي، لأنني الليلة سأقف أمام العرش السماوي داعيًا و مصليًا لكم .
فهنيئًا للسماء به !

كلمةُ سيادة المطران خريستوفوروس الجزيلِ الاحترام
في رِثاءِ أحدِ معلّميهِ: الأرشمندريت قسطنطين قرمش
في جنّاز الثّالث في كاتدرائيّة البشارة للرّومِ الأرثوذكس – العبدلي

لا بدّ لنا اليومَ معَ بعضِنا أن نتذكّر أبانا قسطنطين الذي ما زالت أصداءُ صوتِه هنا في الكنيسة، صوتُه يقول: مباركةٌ... ، السّلام لجميعكم... ، هنا ستبقى. عندما منحت رتبة الأرشمندريتيّة للأب قسطنطين في كنيسة القدّيسَين قسطنطين وهيلانة، أنا أتكلّم معكم من قلبي أبنائي، لم أحضّر أية كلمة ولكن ثلاثة أو أربعة أفكار وضعتها في ذهني، ولكن من قلبي، قلبي الذي يتكلّم في هذه اللّحظات. أذكر أنّي قلت له في ذلك الحين، وأقول لكم أيضًا، أنتم أمام مدرسة وجامعة، نعم، وسأبدأ من هنا. تعرّفت على الأب قرمش وأنا شمّاس، لا بل قبل أن أصبح شمّاسًا عند البطريريك ذيوذوروس، وبآخر عهد البطريرك فينيذكتوس، ولكن بالأكثر عند البطريرك ذيوذوروس الذي كان يأتي إلى الأردنّ، ومع الأب أديب عمّاري رحمه اللّه ومع الأب يعقوب الداود من الفحيص والد الأب نقولا كاهن مأدبا. كان الثّلاثة يأتون دائمًا مرّتين أو ثلاث مرّات في السّنة .

في قاعة البطريركيّة كان دائمًا الأب قسطنطين يتحدّث وأنا أذكره من صِغَري، كان الإنطباع الذي تركه في قلبي أنّه كان يجمع ما بين محبّته للكنيسة ومحبّته للرّعيّة ومحبّته للرّبّ. هذه المحبّة التي كانت تُتَرجَم بأسلوب رائع وجميل، ويبسطها أمام الرّئاسة الرّوحيّة لِلَفتِ الانتباه إليها بطريقة جميلة وروحيّة. كنت دائمًا أرى فيه محبّة للكنيسة وبالوقت ذاتِه محبّة عميقة للوطن. كنت

بعمر صغير حينها لكن انطبع في ذهني هذا الشّيء.

في عام ١٩٨٩ أتيت إلى الأردنّ للدّراسة في الجامعة الأردنيّة. منذ أن أتيت وجدت حُضنًا غير مسبوق من هذا الكاهن، حُضنًا مشجّعًا. سأتكلّم عن هذا الحُضن ببُعدَين أو ثلاثة، لأنّي أريد أن أذكر نقاطًا أخرى أيضًا .

البعد الأوّل: رأيت في أبينا قسطنطين، المدرسة والجامعة، إذْ أنّه كان يشجّع صغار السِّنّ ويحثّهم على القراءة. وأذكر عندما أتى إليّ في الجامعة، وكنت بعدُ طالبًا، وقال لي: ما رأيك أيها الأب خريستوفوروس، وكنت أصبحت كاهنًا وأرشمندريتًا في عام ١٩٩١، ما رأيك بأن نبدأ محاضرات في الكنيسة، هنا في كاتدرائيّة البشارة في العبدلي. قال لي لنبدأ من تفسير الكتاب المقدّس، ومن ثمّ تفسير الرّسائل وبعدها القدّاس الإلهيّ،

وكلّ سلسلة تراوحت ما بين ٣٣–٥٠ محاضرة، وصولًا لسِفر الرّؤيا لمدّة ١٨٩ محاضرة. المحاضرة لمدة ساعة كان يجعلني أحضِّر لمدّة ٧٢ ساعة. كنت أحضّر من كتب آباء الكنيسة القدّيسين حتى أستطيع أن أفسِّر لمدّة ساعة في سِفر الرّؤيا. كنت أحيانا أقول له: لديّ دراسة للجامعة متى سأستطيع أن أدرس؟ فكان يُجيب: لا تخف ربّنا معك تقدّم، إمش. كما كانت الخوريّة تشجّعني أيضًا. كانت تأتي إليّ لتعترف كإبنة روحيّة و بنفس الوقت أمّ روحيّة لي. كانت دائمًا تقول لي إعمل كذا وهذا جيّد. كانا يكمّلان بعضهما بطريقة عجيبة. فمن دون أن يريا بعضهما البعض كانا، بطريقة غير منظورة، يكمّلان بعضهما ومن خلالهما كنت ترى مشهدًا متكاملًا. هكذا يجب أن تكون العائلة، دون أن يقوما بالتّحضير لشيء مسبَقًا

البُعد الثّاني: عندما أصبحت أرشمندريتًا في عام ١٩٩١ في شهر أيّار، أتيت إلى هذه الكنيسة وكنت أقول في داخلي: كيف لي أنا أن أتقدّم على الأب قسطنطين الذي هو منذ العام ١٩٥٠، كان له ٥٠ عامًا كاهنًا قبلي، كيف لي أن آتي وأقول "مباركةٌ" قبله! لأنّي أصبحت أرشمندريتًا لم يكن يرضى قائلاً: أنت الذي ستتقدّم. أنظروا التّواضع الذي كان في قلبه وحبّه للكنيسة. لم يُشعرني طوال عمره أنّه غير مرغوب بي لأنّي أنا متقدّم، بل بالعكس، بقي يشجّعني أكثر وأكثر لأن أبقى في الكنيسة، وأحب الكنيسة بطريقته ببساطته وتواضعه، هذا التّواضع الذي أريد أن أتكلّم عنه، الذي، يجب أن نتزيّن به نحن الكهنة. نكون في الكنيسة ويأتي إلينا أخ ولا نكون متقبّلينه، لا نرغب به، نريد أن نستبعده ليذهب، لأنّنا نريد أن نبقى متمسّكين بمكانتنا ومنصبنا .

هذه المدرسة، مدرسة الأب قسطنطين قرمش علّمتنا شيئًا ثانيًا. علّمتنا كيف نكون إكليريكيّين حقيقيّين، حسب معلّمنا يسوع المسيح: كُن في الآخِر حتى يجعلك المسيح في المقدّمة، كُن في الآخِر حتى يرفعك المسيح، تواضَع لتكون ممسحة للجميع، فيحبّك الجميع، هذا هو مسيحنا، هذا الشيء الذي علّمنا إيّاه الأب قسطنطين وتعلّمته منه. هذا الذي رأيته فيه بجميع مراحل حياتي الكهنوتيّة هنا بالأردنّ، كثيرون آخرون أثّروا بي لكن أهمّهم الأب قسطنطين .

البعد الثّالث: أتذكّر ما بين النّكبة والنّكسة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وكلّ ما حدث لدولة فلسطين ولبلادنا المقدّسة من ألم ووجع ... من تشرُّد أبنائنا، من التجاء أبنائنا للأردنّ من كلّ المناطق. سأبسط أمامكم ما الذي كنت أشعر به، هذا الكلام من قلبي، الأب قرمش كان يجمع بين يافا واللّدّ والرّملة، وكنّا نرى بوجهه حيفا وعكّا والنّاصرة، وبكلامه كنّا نسمع بيت جالا، بيت لحم وبيت ساحور، و كان في حبّه يتكلّم عن رام اللّه، نابلس، جنين، طوباس، جفنا، والى آخره ...

ما اذكره أنّ الأب قسطنطين مع الخوريّة ومن خلال جمعيّة الثّقافة والتّعليم الأرثوذكسيّة

ودورهما الرّائد لأنّ وجوده كإكليريكي، كإكليريكي حقيقي ومواطن وطنيّ حقيقي، الأب قرمش كان يتميّز بهاتَين الميزَتَين، إكليريكي حقيقي، إنسان روحانيّ ومواطن صالح بما معناه وطنيّ يحبّ وطنه مثلما يحبّ كلّ مناطق فلسطين بما فيها القدس. فقد جسّد لقاء جميلًا مع عمّان والكرك ومأدبا ومع المفرق والفحيص والسّلط وعجلون والحصن وكان الجميع يلتقي بوجه الأب قرمش. أين كنت أراه؟ كنت أراه ونحن عائدون من القدّاس الإلهيّ من كنيسة القدّيسَين قسطنطين وهيلانة التي هي كنيسة الدّير في القدس وأنا ممسك بالبطريريك ومرافق له لمنزله، كان يقول لي: أسرِع نريد أن نلحق لنسمع الوعظة من عمّان. و كيف كان يضع الرّاديو على أذنه حتى يسمع نبض الشّارع الأردنيّ من فم الأب قسطنطين قرمش من عمّان. هذا رأيته بأمّ عينيّ.

كان الجميع يقول له "سيّدنا الجميع بالأردنّ يقبّلون يدك وكلّ شيء يسير على ما يرام"، و لكنّ الأب قسطنطين كان يجسّد الواقع، ويضع إصبعه على الوجع و يقول هنا يوجد خلل وهذا الموضوع يحتاج الى علاج وبذات الوقت يكرّم الرّئاسة الرّوحيّة من غير أن يتهجّم عليها وأحيانًا يكون شديدًا وأحيانًا أخرى مدبّرًا وإلى آخره من الأمور. كان يقوم بإيصال الرّسائل، كنت أسمع البطريرك ذيوذوروس يقول لي: "لا أسمع من البعض الذين كانوا يقولون لي "كل شيء جيّد في عمّان"، كان فقط يسمع من الأب قرمش الذي كان يقول له الشيء الصحيح، الواقع الموجود في عمّان. وعندما أتيت الى عمّان رأيت ما الموجود، فقد اختبرته بعد خدمة ٣٤ عامًا هنا .

الأب قرمش أيضًا في دوره بمدارس الأحد مع الخوريّة ودوره في احتضان كلّ الأحداث التي جرت ما بين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧ وصولاً ليومنا هذا، كان يجمع الكلّ لذلك كان محبوبًا من الكلّ.

كان الكلّ يرى فيه فلسطين والأردنّ والكلّ يرى فيه المحبّة الحقيقيّة لفلسطين والأردنّ والقدس والأماكن المقدّسة، لهذا لم يكن تمثيله في هذه المحافل شكليًا لكن تمثيلًا جوهريًا لأنّه يتكلّم من وجع ومن قلب وطنيّ بإمتياز وكرجل دين بامتياز، لهذا تبوّأ المناصب التي تبوأها في السّلطة الوطنيّة وفي المجلس التّشريعيّ، ورأينا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ماذا تكلم (في الدّفن)، وأتذكّر مكالمة سموّ الأمير الحسن لي قبل يومَين. إتّصل حتى يعزي وطلب مني نقل تعزيتي للعائلة الكريمة وذكر بعض الجُمَل عن الأب قسطنطين قرمش حقيقةً انطبعت فيَّ. بالطّبع أتّصل آخرون من الدّيوان أو من القصر أو من أصحاب السموّ المَلَكي كلّ واحد قدم تعزيته، ولكن سموّ الأمير الحسن ذكر كلمة عن أبينا قسطنطين تعبر بصدق عن أبينا قسطنطين وعن مواقفه الوطنيّة. صوته كان مسموعًا لنا وكان يجسّد الواقع الذي يجب أن يترجم الى سلوك في حياتنا، فبالتالي أبونا قسطنطين قرمش ليس شخصيّة كنسيّة ووطنيّة فقط ولكنها ستبقى للأبد محفورة في قلوبنا.

تعازي الصادقة لبنات أبينا قسطنطين ولأنسبائه ولأحفاده ولمحبيه ولأبناء الرعية وكذلك تعازي صاحب الغبطة والمجمع المقدس والكنيسة لأن الأب قسطنطين كان أبًا روحيًا لنا جميعًا، وكان حريصًا على الخدمة في الكنيسة حتى آخر سني عمره رغم تقدمه في السن.

المسيح قام .... حقًا قام

أبونا قرمش رمز الوحدة الوطنية

المهندس إميل الغوري

(لقد جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي، حفظت الإيمان) إن أقل ما يقال عن الراحل الكبير الشيخ الجليل أبينا قرمش- كما نحب ان نناديه تحببًا و احترامًا- أنه قد جاهد وناضل الجهاد الحسن....

لقد امتدت سيرة قُدس الأرشمندريت أبينا قرمش عبر عقود من النضال والجهاد في مختلف المجالات الروحية والخيرية والإجتماعية والوطنية.

أبونا قرمش هو أحد الرموز الكبيرة للوحدة الوطنية وللإنتماء الوطني الواحد، فهوعربي أرثوذكسي فلسطيني أردني.

كان أبونا قرمش فلسطينياً بنسبة ١٠٠ ٪، فقد خدم وطنه فلسطين منذ نعومة أظفاره في بيت جالا وخلال عمله في المجال الوطني الفلسطيني،حيث ناضل من ضمن المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي طوال ٣٠ عاماً وكان نائباً لرئيس المجلس منذ ٢٠١١، وقدّم قضية فلسطين للعالم من خلال ترؤسه للوفود التي جابت العالم.

وكان أبونا قرمش أردنياً بنسبة ١٠٠ ٪ فقد سيم شماساً و كاهناً في كنيسة المخلص عام ١٩٥٧ وشارك باللجنة الملكية لشؤون القدس منذ ١٩٩٤ وخدم في اتحاد الجمعيات الخيرية لعقود طويلة، وكان رائدًا للعمل الخيري الأردني ولأبناء العرب الأرثوذكس الممتدين في كل ارجاء المملكة.

وأبونا قرمش كان عربياً أرثوذكسياً بنسبة ١٠٠٪، فهو أحد عشرة مؤسسين عظماء لجمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية

بعمّان، وهي قلعة من قلاع العروبة والتنوير والعمل الأرثوذكسي الخيري والتعليمي والثقافي وإضافة لمواقفه الثابتة المتعلقة بالحفاظ على الأوقاف والأراضي العربية الأرثوذكسية ورفضه التفريط بها، وكان دائماً مؤيداً للحراك العربي الأرثوذكسي الرافض لتغريب الكنيسة وتهميش العرب الأرثوذكس بالأردن وفلسطين.

أبونا قرمش الحبيب رجلٌ لا يتكرر، فهو رجل الدين الوطني المؤمن بعروبته، الذي عمل بالهيئات الإسلامية والمسيحية، وكان مؤمنًا بأننا واحد وأن انتماءنا واحد، وأن العروبة تجمعنا والمواطنة تجمعنا، وأن الدين للّه والوطن للجميع.

أبونا قرمش لن ننساه ابداً، وروحه ستبقى دائماً معنا، وسيبقى نبراساً لنا معلماً كبيراً عربياً ارثوذكسياً أردنياً فلسطينياً، (فليكن ذكره مؤبداً).

كلمة رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون يلقيها نيابة عنه نائبه قسطنطين قرمش

الأرشمندريت قسطنطين قرمش في عيون بناته

ترعرعنا على محبة الناس ومحبة الوطن والكنيسة والطائفة. سكنّا فترة طويلة أمام كنيسة البشارة – العبدلي، التي كان أبونا يعشقها من كل قلبه ووجدانه، وكرس حياته لخدمتها. كان بيتنا مفتوحا للجميع في أي وقت من الأوقات. ولا ننسى أيام الجمع والآحاد، عندما كان يمتلئ بالمصلين بعد الخدمة الإلهية لإحتساء القهوة معنا.

تخرجنا من المدرسة الوطنية الأرثوذكسية التي كان له الدور الكبير في تأسيسها. كان أبونا يهتم اهتماما كبيرا بالتعليم والتعّلم، كما كان من أهم أولوياته. حرص على التحاقنا بأفضل الجامعات، وحصولنا على درجات البكالوريوس في المجالات التي اخترناها. كان دائما مؤمنا بحق الأنثى في التعليم كحق الذكر. لم يبخل علينا بفرص العلم في وقتٍ كان إيفاد الأنثى للدراسة في جامعات خارج الوطن أمرا غير شائع. ومن حسن حظنا أننا جميعا عدنا إلى أرض الوطن بعد تخرجنا، وعشنا في حضن والدينا الدافئ.

كان دائما يتحدث إلينا عن الإخلاص والوفاء والأمانة وخدمة المجتمع، وهذا ما كان يتوقعه منا دائما في أي عمل نقوم به. كان لنا القدوة والمرشد والملهم والمحاور. لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيه. علّمنا التواضع والمسامحة وحب واحترام الآخر، حيث كان مثالا حيا لهذه الصفات الطيبة. رسّخ فينا حب الوطن والدفاع عن المقدسات الإسلامية والمسيحية. علّمنا الالتزام والمثابرة والثقة بالنفس. وكان دائما يقول "إذا كنتِ قادرة على الوقوف على رجليكِ فبإمكانك الاستمرار والتقدم".

كان الداعم الأول لنا في أي مشروع أو فكرة، قدم لنا الدعم المادي والمعنوي والنفسي.

كان قارئا وباحثا ومحللا وكاتبا. أغرم بالكتب إلى حد دفعه لتأسيس مكتبته الخاصة الغنية بالعديد من الكتب الاثرية القديمة والمعاصرة في

شتى الموضوعات الدينية والكنسية والسياسية. نفتخر بوالدنا لتركه لنا إرثا من المحبة والمعرفة وحب الناس والوطن. لم يتوانَ عن تقديم العون والدعم والمشورة لأي إنسان، وهنا لا نقصد الدعم المادي فحسب، بل الدعم المعنوي والمشورة والأذن الصاغية.

في أيامه الأخيرة ورغم تعبه ومرضه، حرص على تشجيعنا ومباركته لنا ولاحفاده بالصلوات والترضي علينا. غرس في احفاده الذين احبهم وغمرهم بعطفه وحنانه ذات الصفات التي غرسها فينا. كلماته الاخيره التي كان يرددها خلال مرضه " لتكن مشيئتك يا رب" . كان دائماً شجاعاً وقوياً ومسلماً أمره وحياته للّه. رقادك وانتقالك الى الحياه الابديه بسلام ومحبه وارتياح هو المعزي لنا في هذه الأيام الصعبة. ذكرك سيبقى مؤبدا. ستبقى كلماتك وتعاليمك في قلوبنا لتنير دروبنا وتدفئ قلوبنا وتعزينا.

الشكر والامتنان والتقدير لكل الذين غمرونا بمشاعرهم الصادقه لنا وتفضلهم بمواساتنا بفقيدنا الغالي. نشكر أيضا كل من شاركنا ذكرياته مع الوالد ، مراسم خطوبة ، زواج ، عماد او أي ذكريات كنسية واجتماعية أخرى حيث لمسنا حب وتقدير الجميع لفقيدنا.

كلمة مديرة المدرسة السيدة مي قسوس

شآبيب الرحمة لك أيها الشيخ الجليل وأيها المعلم الفاضل، أبونا قسطنطين قرمش.

لقد عرفك طلابك وأنا واحدة منهم منذ عقود مضت، ومنذ انضمامنا إلى هذا الصرح العظيم، المدرسة الوطنية الأرثوذكسية، حيث كنت أنت أحد مؤسسيها.

لم تعلمنا قواعد وأصول ديننا السمح فقط بطريقة جذابة وسهلة تناسب أعمارنا الغضة آنذاك، بل غرست فينا الفضائل والأخلاق الحميدة وسلحتنا بالمعرفة والمهارات الحياتية التي نحتاجها مدى الحياة. كل ذلك جعلنا ننتظر حصصك بكل شوق وشغف.

كنا نمارس شعائر ديننا من صلاة وصيام بسبب إحساسنا بحنان وحب الأب وكفاءة المرشد وسند المعلم وصلابة رجل الدين.

كم شرحت لنا التطويبات وأسرار الكنيسة بطريقة يسرة وممتعة ومؤثرة ؛ مما قوّى إيماننا ورسخ فينا قواعد الأخلاق والمثل العليا وعزز أواصر المحبة فيما بيننا وشجعنا على دعم وإسناد بني وطننا...

لم تكتفِ بشرح قواعد ديننا الذي يحث على المحبة، بل غرست فينا حب الوطن والانتماء والإخلاص له.

لقد باركت خريجينا ومنذ الفوج الأول وحتى الفوج اه. سنفتقدك بكل احتفال تخريج يا أبانا، أين سنجد من يبارك تخريج أجيالنا بصلاة مباركة تحمل في طياتها الحض على الالتزام بالقيم التي غرستها الأرثوذكسية، القيم الأخلاقية والدينية والقيم الوطنية التي تحض على نبذ العنف والتطرف والبغضاء وعلى قبول الآخر والاخلاص لهذا الوطن المعطاء.

رحمك اللّه يا أبانا وليكن ذكرك مؤبدًا مع القديسين والأبرار.

رحيل شيخ الكهنة ... قسطنطين قرمش

تلقينا ببالغ الحزن والأسى قبل أيام نبأ رحيل الأرشمندريت قسطنطين قرمش عميد كهنة الأردن عن عمر يناهز ٩٦ عامًا قضى عقودًا منه في سلك الكهنوت في العديد من الكنائس في الاردن وفلسطين.

قسطنطين قرمش لم يكن كاهنًا عاديًا بعلمه وثقافته وسعة اطلاعه في المسائل الكهنوتية فحسب بل كان صاحب موقف ومبدأ تجاه العديد من القضايا وفي المقدمة منها القضية الوطنية الارثوذكسية، تلك القضية التي مازالت تراوح مكانها على الرغم من مرور ما يزيد على مائة عام على ظهورها... وتتلخص تلك المسألة في مواجهة سيطرة الاكليروس اليوناني على الكنيسة الأرثوذكسية العربية في فلسطين والأردن والتي تعد أكبر الطوائف المسيحية عددًا وأكثرها أوقافًا واملاكًا في الأردن وفلسطين.

ومن جهة أخرى كان الأب قسطنطين قرمش حازمًا وواضحًا في رفضه بيع أو تأجير أو انتقال أملاك الكنيسة الارثوذكسية في القدس والمناطق المجاورة لها إلى اليهود.... ووقف سدًا منيعًا تجاه تنفيذ العديد من تلك القضايا باعتبارها جزءًا من القضية الوطنية الفلسطينية الأم ... وكان متابعًا حثيثًا لكافة القضايا الوطنية .. حتى أننا كنا نلاحظ ذلك من خلال كلماته وعظاته التي كان يلقيها كل يوم أحد في الكنائس التي كان يقيم فيها القداديس الدينية حيث لا تكاد تمر عظة من دون الحديث عن قضية وطنية....

ووصل الأب قرمش إلى مراتب عليا في القيادة الفلسطينية وكان آخرها توليه منصب نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ...كما كان له دور بارز في المجالس والمنظمات والكنائس العربية والعالمية ....وشارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والدينية والثقافية والفكرية والسياسية.

الدكتور جورج طريف

ولم تكن هذه الأعباء تشغل الأب قرمش عن واجباته الدينية فقد كان قدوة حسنة للكهنة والشعب وكان مربيًا فاضلاً للأجيال وتتلمذ على يديه عشرات الكهنة وآلاف الطلبة من خريجي المدرسة الوطنية الأرثوذكسية وغيرها من المعاهد والمدارس الذين وصلوا إلى أعلى المراتب والرتب داخل الوطن وخارجه، وحمل الأب قرمش ومن معه من أبناء جيله من الرعيل الأول مسؤولية النهضة بشؤون الرعية الأرثوذكسية في الأردن وكان له دورًا بارزًا في تأسيس جمعية مدارس الأحد ومن ثم جمعية الثقافة والتعليم الارثوذكسية التي أخذت على عاتقها بناء مدارس أرثوذكسية في عمان وخارجها وابتعاث طلابها لدراسة اللآهوت على نفقتها ورعاية العائلات المعوزة وتقديم العون لها... وطباعة الكتب الدينية وتأسيس المدارس ورياض الاطفال... وكان يواصل العمل والتعليم طوال ساعات النهار وجزءًا من الليل دون كلل او ملل ... مستندًا إلى شعاره الذي حمله معه أينما حل وارتحل (من عمل وعلم فهذا يدعى عظيمًا في ملكوت السموات ...انجيل متى ٥:١٩)

لقد عرفت الأب قسطنطين قرمش عن قرب منذ مايزيد على أربعين عامًا ونشأت بيننا علاقة صداقة متينة تعرفت من خلالها على فطنته ومواقفه الوطنية المشرفة وذاكرته التي كانت حية حتى آخر أنفاسه....رحيل الأب قسطنطين قرمش خسارة كبيرة للأردن والكنيسة... لترقد روحه بسلام ... نعزي انفسنا.... ولأهله وبناته وأحفاده ومحبيه أصدق العزاء

الأب الأرشمندريت قسطنطين قرمش كما عرفته

بالحقيقة أنني تعلمت من هذا الأب الفاضل دروسًا كثيرة في الإيمان الأرثوذكسي وسيرة الآباء القديسين، حيث لا زلت أذكر جيدًا عندما كنت صغيرًا على مقاعد الدراسة الإبتدائية أن الأب قرمش (قبل سيامته كاهنًا) كان يحضر إلى مدرسة / روضة تديرها الأخت نعمه أبو عباره في جبل التاج لكي يعطي أولاد وبنات مدارس الأحد دروسًا دينية. كنا ننتظر حضوره بفارغ الصبر ونحب الاستماع لكلامه لأنه كان يحدثنا بصورة عفوية عن العقيدة الأرثوذكسية وقصص الأنبياء من الكتاب المقدس.

كما أذكر جيدًا أن الأب قرمش كان يعطينا آيات للحفظ لكل طالب على أن نسمعها له في الاسبوع التالي – ومن كان يحفظ الآيات المخصصة له جيدًا يقدم له هدية عبارة عن أيقونة صغيرة وكان ذلك يشجعنا على حفظها، إضافة إلى ذلك كان يشرح لنا بأسلوبه الرائع والمحبب لماذا نكرم الايقونة ونحفظها في بيوتنا ونضيء أمامها الشمعة في ركن مخصص للصلاة.

تعلمنا من الأب قرمش دروسًا كثيرة عن سير الرسل القديسين خاصة بطرس وبولس – اليعازر الصديق وأختيه مريم ومرثا وغيرهم، كنا نصغي إليه باهتمام وهو يعظ لنا عند حضوره أيام الجمع من كل أسبوع.

خلال مسيرته الكهنوتية في كاتدرائيته كنت أحرص على الحضور إلى المحاضرة الأسبوعية مساء كل يوم سبت عندما يقدمها أحد الآباء أو العلمانيين الذين كانوا يقدمون العظة بإشرافه – أرجو أن تستمر هذه اللقاءات لما لها من فوائد روحية كبيرة.

م. يوسف هنديله

أعمال الأب قرمش وخدماته تشهد أنه أحب الكنيسة كبيته الثاني وأحب الرعية التي بادلته المحبة بصدق – خدماته الجليلة أكثر من أن تعد، سوف نظل نذكرها ونترحم عليه في كل قداس إلهي نحضره. كما أحب أن أنوه بأنه تبرع على نفقته الخاصة ببناء قاعة القديسين الملكيين المعادلي الرسل قسطنطين وهيلانه (المجاورة لكاتدرائية البشارة) لكي تقام فيها المحاضرات الدينية أو المناسبات الكنسية الأخرى، وهذه واحده من مكارمه الكثيرة.

أخيرًا، لا زلت أذكر أن الأب قرمش طلب مني شخصيًا قبل عدة أعوام الحضور إلى بيته من أجل ترتيب وفهرسة مكتبته الخاصة التي تحتوي على كنز ثمين من الكتب والمؤلفات وكنا وقتها نجلس سويًا نتحدث في أمور الكنيسة، وقد شجعني خلال هذه اللقاءات على إعداد كتاب مذكراتي الذي وشحته بكلمة رائعة منه، كما طلب مني إعداد دراسة وثائقية عن مسيرة جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية خلال ستة عقود ١٩٥٦ – ٢٠١٦ وقد تم له ما أراد حيث تمت طباعة هذا الكتاب الذي أتمنى أن يصدر قريبًا ليكون مرجعًا مفيدًا للأجيال القادمة.

رحم الرب أبانا قسطنطين وجعل مثواه مع الأبرار والقديسين.

لمحات من سيرة ومسيرة الأب قسطنطين قرمش

ولد قُدس الأب قُسْطنْطين قرمش بتاريخ ١٩٢٧/١٠/١٠ في بيت جَالَا، عرف عَنْه قَبْل رسَامَته أَنَّه كان ناشطًا مُنْذ عام ١٩٤٩ مع شَبَاب وشابَّات الكنيسة في التَّعْليم الدِّينيِّ (مَدارس الأحد)، وَفي الاجْتماعات الرُّوحيَّة في الكنيسة القديمة قَبْل بنائِهَا والتي كَانَت عبارة عن بَيْت من اللَّبن والْقصب في شَارع الإيطاليِّ .

† كان يُنظِّم أيْضًا اجْتماعات تفْسيريَّة في حيِّ الأشْرفيَّة، جبل التاج والنَّظيف، استكْمالًا لعمله المُبكر في الجمْعيَّة الدِّينيَّة الأرْثوذكْسيَّة في بيت جَالَا وَالتي كان فيهَا مُساعِدًا لأمين الصُّنْدوق (إذ كان لَه من العُمر وَقتئذ عِشْرون عامًا) .

† في عام ١٩٥٣ جرى تَشكيل أعضاء الجَوقة ومعلِّمي مَدارس الأحد فأقرُّوا بتاريخ ١٩٥٤/٩/٢ التَّقدُّم إلى مُحَافظَة العاصمة لترْخيص جَمعية باسْم جَمعية مَدارس الأحد الأرْثوذكْسيَّة فَرُفض الطَّلب. وأعيد تَقديم طلب جديد عام ١٩٥٦ فَرُفض أيْضًا .

ورغْم ذَلك وَاصَل الإخْوة العمل تَحْت مِظَلة الكنيسة فانْطلقوا إلى جبل عمَّان والتَّاج والنَّصْر وماركا واسْتأْجروا بيْتًا في الهاشميِّ لإقامة الخدم اللِّيتورْجيَّة وإنْشاء فُرُوع لمدارس الأحد الأرْثوذكْسيَّة الَتي تَحوَّل معظمها بَعْد تَسجيل الجمْعيَّة إلى مَدْرَسة نِظاميَّة ابْتدائيَّة.

وبتفْويض من أعضاء لَجنَة مَدارس الأحد شَارَك قدس الأب قُسْطنْطين قَرمَش وَميشيل دَافش في أعمَال المؤْتمر العرَبيِّ الأرْثوذكْسيِّ الرَّابع الَذي انعقَد في الَقُدس بتاريخ ١٩٥٦/٣/٢٣.

† سيم قدسه شمَّاسًا يَوْم السَّبْت ١٩٥٧/٦/٢، وَكاهنا يَوْم الأحد ١٩٥٧/٦/٣ على يد مُثلَّث الرَّحمات المطْران اريسْتوفولوس في كَنيسَة تجلي المُخلص بعمَّان يَوْم عيد القدِّيسين قُسْطنْطين وهيلانة.

† بتاريخ ١٩٥٧/٧/١٦ أُعيد تَقديم طلب جديد باسْم جَمعية الثَّقافة والتَّعْليم الأرْثوذكْسيَّة بحَسب قَانُون الجمعيَّات والهيْئات الخيْريَّة الذي صدر وَقتئذ، وكان الأَب قَرمَش أحد الموقِّعين المؤسِّسين،

وصدرتْ شَهادَة تَسجيل الجمْعيَّة تَحْت رَقْم ١٣٤ تَاريخ ١٩٥٨/١/٧.

† جرتْ أَوَّل انْتخابات لِلجمْعيَّة بَعْد التَّسْجيل وانتُخب الأَب قَرمَش أمينًا لِلسِّرِّ بِالْإضافة إلى عُضْويَّته فِي لَجنَة مَدارِس الأحد وَلجْنَة الإعْفاءات وَعُمدَة المدْرسة الوطنيَّة الأرْثوذكْسيَّة وَلجْنَة البعثات الَتي رَشحَت وموَّلتْ بَعَثات لاهوتيَّة إلى البلمنْد فِي لُبْنان وبعثَات أخرى إلى اليونان ورومانْيَا وأمْيركَا .

† وَاكَب الأَب قَرمَش تَقدُّم وتطوُّر الجمْعيَّة بَعْد أن كَانَت مُوازنتهَا فِي السنَة الأُولى لا تَتَجاوَز ٤٠٢ دِينارًا، أَمَّا الآن ومن جود اللَّه ونعمته وَبجُهود الإدارات المتعاقبة وأبْنَاء الرعية فقد نمتْ نُمُوا مُطّردًا كَحبَّة خَردَل صَغيرَة وأصْبحت شجرة يَستَظِل بِهَا كثيرون.

كان مُعَلِمًا وخادِمًا لِربِّ المجْد يَسُوع المسيح، فَقَام عن طريق جَمعية الثَّقافة والتَّعْليم الأرْثوذكْسيَّة وَلجْنَة مَدارِس الأحد بإصدَار العديد مِن الكتب التي أعدَّهَا وَالتي مِن خِلالِهَا تَرسخَت العقيدة الأرْثوذكْسيَّة فِي الأُردن وفلسْطين، وَعلَى سبيل المثَال لا الحصْر سَاهَم فِي نَشْر كِتَاب بَهجَة الفُؤاد فِي تَفسير أَناجِيل ورسائل الآحَاد. وكتاب دليل الطَّالب والْمؤْمن والْعديد مِن الكُتب ذات القيمة الرُّوحيَّة الكبيرة.

لَم يَغِب عن الجمْعيَّة طوال مسيرتها حتى رقاده على رجاء القيامة، ففِي كُلِّ مُنَاسبَة كان الأب قرمش على رأسها فهو البركة والتاريخ الَّذي لا يُنسى، وَخصُوصًا فِي تكْريسه لِمبْنى الجمْعيَّة فِي عِيد الظُّهور الإلَهيِّ، وَكَان آخر صَلَاة تَكريس أقامها يَوْم السَّبْت ٢٠٢٣/١/٢١، وغيرها الكثير من الفعاليات التي ستروي عنها الأجيال.

انتقل عميد الكنيسة وَشيخها الجلِيل وعمُود الأسَاس لِلجمْعيَّة إلى رحاب الملكوت السماوي انتقالًا مسيحيًا سلاميًا كما هو حال القدِّيسين يَوْم الأحد ٢٠٢٣/٢/٥، تَارِكًا لنا إرثًا حافلًا بالإنجازات والْعطاء الخير والمواقف الملهمة والمحفزة لنا لتحقيق أهدافنا النبيلة في أعمال الخير والإصلاح وخدمة المجتمع.

«اكْتُبْ: طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الآنَ»، «نَعَمْ» يَقُولُ الرُّوحُ: «لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ» (رؤ ١٤:١٣).

المسيح قام، حقًا قام

الاب قرمش

رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية – جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية

وجميع أعضائها العاملين والمؤازرين وأجهزتها التربوية والتعليمية

يشاركون أصحاب العزاء حزنهم ويسألون اللّه أن يمنحهم الصبر وإلى جنات الخلد

- آل قعوار وآل أبو جابر بوفاة العضو العامل المرحومة عبله سعد أبو جابر زوجة العضو العامل توفيق أمين قعوار ووالدة خريجي المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني العزيزين ردين وكريم والسيدة هانيه ويتقدمون من زوجها وأبنائها ومن آل أبو جابر وآل قعوار الكرام بأحر التعازي ضارعين إلى طفل المغارة أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها مع القديسين والأبرار.
- عشيرة المدانات بوفاة المرحوم وائل مخائيل مدانات « أبو غيث » والد د. غيث مدانات خريج المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني والعضو العامل ونائب مقرر لجنة الشبيبة الاجتماعية، ويتقدمون من أخيهم غيث ومن أشقائه قيس د. سيف م. فادي وشقيقته لبنى بأحر التعازي ضارعين إلى طفل المغارة أن يتغمده برحمته ويسكنه مع القديسين والأبرار.
- الزميلة أروى الحجلي من المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني بوفاة إبنتها عروب
- الزميلة ريما ابعاره من المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني بوفاة شقيقها.
- الزميل محمد الزعبي من المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني قسم الأمن بوفاة والدته.
- آل أيوب بوفاة الزميل السابق في مكتب الجمعية المرحوم سرور هيشان أيوب « أبو سامر »
- الزميلة سائده زهدي من المدرسة الوطنية الأرثوذكسية – الشميساني بوفاة والدها.
- آل غنوم وآل أبو خضر بوفاة المرحوم شارل غنوم زوجته المربية الفاضلة ساميه أبو خضر غنوم مدربة جوقة المدرسة الوطنية الأرثوذكسية لعدة سنوات ووالد الخريجات العزيزات لين، حنان، رشا ومها ويتقدمون من زوجته الفاضلة ومن خريجاتنا العزيزات بأحر التعازي.

الرب أعطى والرب أخذ فليكن إسم الرب مباركًا

لأن المُعطي المسرورَ يُحبه الله

لمن يرغب بتبني طالب أو أكثر من الأسر ذات الدخل المحدود لتسديد الرسوم الدراسية

أو المساهمة في تسديد جزء منها...

أسوة بمجموعات من خريجي المدرسة الوطنية الأرثوذكسية الذين تكرموا بالالتزام إما بتسديد الرسوم سنويا أو جزء منها ، المبادرة بالاتصال على الرقم ٩/ ٥٦٧٤٤١٨ – ٠٦ فرعي ٢٧

أعضاء اللجنة الثقافية

السيد جورج مشحور (المقرر) الكاتبة رولا نصراوين (نائب المقرر)

وعضوية السيدات والسادة: الأستاذ الدكتور يوسف مسنات، الأستاذ سالم نجمه، م. جابي عوض، ناصر خوري، أ. فاديه نصر، زياد العمش، د. سلام غانم، عيسى حداد، يزيد هلسه، الأستاذ عطاالله هنديلة مدير العلاقات العامة.

بمناسبة معونة الشتاء

« من يرحم الفقير يقرض الرب» *

أمثال١٩ : ١٧

يقول الرب في انجيل متى الاصحاح ٢٥: ٣٤ في يوم الدينونة العامة، للذين على يمينه: «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. لأني جعت فاطعمتموني. عطشت فسقيتموني. كنت غريباً فآويتموني. عرياناً فكسوتموني. مريضاً فزرتموني. محبوساً فأتيتم إليّ. فيجيبه الأبرار حينئذ قائلين. يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاناً فسقيناك، ومتى رأيناك غريباً فآويناك. أو عرياناً فكسوناك. ومتى رأيناك مريضاً أو محبوساً فأتينا إليك فيجيب الرب ويقول لهم الحق الحق أقول لكم: بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم.»

ثم يقول أيضاً للذين على يساره : « اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، لأني جعت فلم تطعموني. عطشت فلم تسقوني. كنت غريباً فلم تأووني. عرياناً فلم تكسوني. مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين: يا رب متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو عرياناً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك، فيجيبهم قائلاً: الحق الحق أقول لكم: بما أنكم لم تفعلوه بأحد هولاء الأصاغر فبي لم تفعلوا، فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبرار إلى حياة أبدية.»

ويقول يعقوب الرسول أول أسقف على أورشليم في رسالته إصحاح ٢ عدد ١٥ « إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومي، فقال لهما أحدكم امضيا بسلام استدفيا واشبعا ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد فما المنفعة، هكذا الايمان ايضا ان لم يكن له اعمال ميت في ذاته.»

قدس الإيكونومس
قسطنطين قرمش

خلاصة القول: فانه في يوم الدينونة العامة سنحاسب على ما نقدمه لأخوة المسيح من الفقراء والمساكين والمستضعفين والمرضى والمساجين من رعاية مقرونة بالايمان. لهذا، وفي هذه المواسم التي كثر فيها عدد المشردين واللاجئين والبؤساء والمحتاجين والفقراء والمهجرين نتيجة الحروب الأهلية التي تجتاح عالمنا العربي بالإضافة إلى العدوان المستمر على أراضينا المقدسة في القدس وغزة وفلسطين نتيجة الاطماع الصهيونية منذ قرن من الزمن، فإنه يتوجب علينا أن نكثف جهودنا ونبذل من أموالنا للتخفيف من بؤس أخوتنا في الإنسانية دون تفرقة أو تمييز عن طريق أعمال الرحمة الجسدية والروحية لنستحق قول السيد: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ إنشاء العالم. وكونوا رحماء كما أن أباكم هو رحيم. وليعوض اللّه عليكم عوض الواحد ثلاثين وستين ومائة والآخرة ملكوت السموات. آمين

* تشرين الثاني ٢٠١٤

رسالة المحبة
إعداد وتحرير
اللّجنة
الثقافيّة

جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسيّة
Orthodox Educational Society
هاتف: ٥٦٧٤٤١٨/٥٦٧٦٥٨٩
البريد الإلكتروني
info@oes.org.jo
الموقع الإلكتروني
www.oes.org.jo
https://web.facebook.com/Groups/330184267103467

الإخراج الفني
والطباعة
مطبعة رفيدي
Rafidi Print
www.rafidiprint.com